

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعها مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذب - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اللهم لك الحمد حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانتك لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن - [00:00:40](#)

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت. لك المنة من قبل ومن بعد واصلي واسلم على سيدي وحبيبي وقرة عيني عبد الله ورسوله محمد بن عبدالله اللهم صلي وسلم وبارك عليه - [00:01:10](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - [00:01:26](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحيا هلا بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وعز وجل وكنا في اللقاء الماضي قد بدأنا الحديث عن سورة الطارق - [00:01:51](#)

وبدأنا الحديث عن قول الله تبارك وتعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب وبينما المراد بالسماء ومن بينا المراد بالطارق وانه النجم الثاقب وتحديثنا عن اقوال العلماء رحمهم الله الاولين - [00:02:13](#)

في بيان معنى هذا النجم الثاقب الطارق وتحديثنا عما ذكر بعض العلماء المعاصرين المهتمين بجانب الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ولم نستطع ان نكمل الحديث وابنه على على على نقطة يعني مهمة جدا - [00:02:40](#)

عند كلامنا او عند كلام بعضنا عن جانب الاعجاز العلمي في القرآن او في السنة. اقول ايها المباركون لا يشك احد ابدا ان كتاب الله تبارك وتعالى يحمل في طياته الكثير الكثير - [00:03:03](#)

من هذا الاعجاز العلمي الذي الله تبارك وتعالى يفتح على من شاء من عباده مع مرور الزمان شيئا من ذلك فمثلا قبل الف واربعمئة سنة ما كان يعرف الناس معنى الكثير مما ذكر في القرآن الكريم - [00:03:21](#)

وله تعلق واضح بحياة الانسان وخلقه فمثلا خلق الله تبارك وتعالى للانسان على على الاطوار المذكورة القرآن خلقه يعني ابتداء خلق النطفة ثم ترقيه وتطوره الى الى الى ان يصل الى الى الى طور العلقة ثم الى طور المضغة - [00:03:44](#)

مخلقة او غير مخلقة علم الاجنة بشكل عام. ما كان الناس يعلمون قديما ان ما ذكره الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم في هذه الايات من سورة المؤمنون او غيرها من السور هو ما يوافق ويطباق بحذافير - [00:04:09](#)

علم الاجنة الموجود الان في زماننا الى غير ذلك من علوم الفلك وعلوم يعني اه الاجتماع وغيرها من العلوم التي حاول العلماء ان ان ينظروا في القرآن الكريم وان يربطوا هذا الاعجاز العلمي بما في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:04:26](#)

فاذا النقطة الاولى انه لا شك ان هناك شيء في القرآن الكريم واضح ونستطيع ان نقول انه وصل الى درجة اليقين اليقين ان هناك ترابط بين هذا الاعجاز العلمي وبين ما في كتاب الله عز وجل - [00:04:46](#)

الامر الثاني ايضا لا نشك ان هناك امور لا زالت من الامور الظنية التي لم تصل الى الى الى درجة اليقين. مثل ما ذكرنا في اللقاء

الماضي عن موضوع النجم الثاقب او ما يسمى بالنجم - 00:05:02

النيوترون الذي يحدث الانفجار الهائل فيكون نتيجة ذلك الطرق المستمر. ووجود ثقب هائل وجود ثقب هائل ينفذ الى كل ما في الكون حتى يصل الى الارض وبعد التحليل وجدوا ان هذه الموجات التي تثقب كل شيء تصل حتى الى الارض - 00:05:18  
اقول هذا الامر لا زال امرا ظنيا ولا نستطيع ان نجزم يقينا ان هذا هو المراد بما ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه. الامر الثالث لا شك ايضا ان هناك مبالغة عند بعض - 00:05:41

المتشوفين المتشوقين الناظرين في الاعجاز العلمي لربط كل شيء في القرآن بالاعجاز العلمي. ولا شك ان هذا خطأ لان بعض الامور العلمية بعض الامور العلمية لم تصل اصلا علميا الى درجة اليقين - 00:05:59  
فالمسارعة ان نربط ما في القرآن الكريم بها وان نقول ان معنى هذه الاية هو هذه الفرضية او هذه النظرية مباشرة لا شك ان هذا خطأ تخيل مع مرور الايام يثبت خطأ ذلك الامر الذي ذكر علميا. اذا انت تخطئ كتاب الله عز وجل - 00:06:17  
فهذا التسرع وهذا التشوف الى ربط كل شيء وتفسير كل شيء في كتاب الله على وجه الاعجاز العلمي ايضا من الخطأ والوسطية هي الصواب الانكار المطلق خطأ والاثبات المطلق خطأ وانما التوسط هو الصواب والحمد لله اصبح الان هناك هيئات - 00:06:35  
علمية يوجد فيها بعض العلماء الثقات الذين لا يتحدثون عن جانب الاعجاز العلمي في القرآن او في السنة بعد دراسة متأنية ومؤصلة بل بفضل الله ايضا اصبح هناك الان دراسات اكااديمية عليا ورسائل في الماجستير وفي - 00:06:57

دكتوراه تهتم بهذا الجانب وهي يعني دراسات محكمة مدققة من قبل الباحث والمشرع وغيرهم من المناقشين تؤكد مثل هذه الجوانب فنبقى في جانب الوسطية ولا نبالغ تلك المبالغات الشديدة ارجو ان يفهم هذا الكلام وان لا يؤخذ كلامي في الحلقة الماضية على اطلاقه. اقول مستعينا بالله - 00:07:17

الله تبارك وتعالى بعد ان اقسم بالسماء واقسم بالنجم الذي جعل له صفتان صفة الطارق الذي يطرق ليلا وصفة الثاقب الذي يثقب بضوءه ظلام الليل اخبر سبحانه وتبارك وتعالى بجواب القسم - 00:07:44  
فقال عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ ان كل نفس لما عليها حافظ لما ولما بالتخفيف وبالتثقيب ان كل نفس لما عليها حافظ شوف كيف ان الله عز وجل يقسم - 00:08:05

يقسم على هذه الحقيقة هذه الحقيقة اليقينية ان كل نفس خلقها الله تبارك وتعالى عليها من الله تبارك وعز وجل حافظ يحفظها يقول الله تبارك وتعالى عز وجل وان عليكم لحافظين - 00:08:31  
كراما كاتبين وان عليكم لحافظين هؤلاء كرام كاتبين وقال سبحانه وتبارك وتعالى في اولئك الملائكة الذين ها يحفظون الانسان من كل سوء ومن كل شر في هذا الملكوت له معقبات - 00:08:58

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:09:22  
فالتوبة ممحاة الذنوب وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات وتبدل السيئات لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزل - 00:10:07

اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته. وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي - 00:10:37  
رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها سواء كان المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا - 00:10:57

اقبلوا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. المبادرة بالتوبة قبل الغرغرة - 00:11:17

وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره التفكير في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في - [00:11:37](#)

القلب خشية وتعظيما له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الاخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصالح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة - [00:11:57](#)

مرة اخرى استدراك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال - [00:12:17](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها الحمد لله. ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم. عدنا اليكم بعد الفاصل - [00:12:37](#)

وكنا نتحدث عن فضل الله وكرم الله الذي جعله لي ولك بلوى لكل نفس منقوسة خلقها الله تبارك وتعالى. فقال ان كل نفس لما عليها حافظ ان كل نفس لما عليها حافظ كل نفس - [00:13:13](#)

عليها من الله تبارك وتعالى حافظ يحفظها سواء اكان هذا الحفظ من كل سوء يحيط بالانسان. بمعنى المتأمل في هذا الملكوت كم هي تلك الشرور العظيمة التي تحيط بالانسان في كل مكان؟ لو نظر الانسان فقط الى مجرد الهواء الذي يتنفسه - [00:13:36](#)

كم فيه من ملايين الميكروبات والجراثيم والفيروسات وغيرها من الاهوال التي لا تراها بالعين المجردة ولا ترى الا والاجهزة الالكترونية التي تكبر الاف المرات كم في هذا الملكوت الذي يحيط بنا - [00:13:59](#)

من هوام ومن افات ومن نعوذ بالله يعني آآ جن يريد ان يؤذي هذا الانسان فيتخطفه شياطين والله تبارك وتعالى بفضله ومنه يجعل لابن ادم معقبات تحفظه من بين يديه ومن خلفه من امر الله - [00:14:17](#)

يدفع يدفع عنك من السوء. يدفع عنك من البلاء. ما الله عز وجل به عليم ويزداد هذا الحفظ وتزداد هذه الصيانة كلما كنت اكثر تحصينا لنفسك بالذكر الشرعي وذاك الذي يتصبح مثلا ويتمسى - [00:14:37](#)

بتلك التعويذات التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من قالها لم يصبه شيء سواء صباحا مساء او عند نزوله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. تحصيننا لابنائنا. كما كان يحصن عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين - [00:14:58](#)

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فكلما زاد تحصينك لنفسك ولمن حولك. كلما زاد حفظ الله تبارك وتعالى لك وحفظ هؤلاء الحفظة وابعادهم انواع الشعور عنك يا عبد الله - [00:15:22](#)

اذا هذا من حفظ الله الذي اقسم به او اقسم عليه تبارك وتعالى. هنا ان كل نفس لما عليها حافظ وايضا ايضا من الحفظة اولئك الذين يكتبون اعمالهم واعمالك اولئك الذين يكتبون اعمالهم واعمالك واقوالي واقوالك - [00:15:38](#)

فقد اعطاهم الله تبارك وتعالى القدرة الكاملة فلا تخفى عليهم شيء لا يخفى عليهم شيء فكل قول تقوله يا ابن ادم يكتب وكل عمل تعمله يا ابن ادم يكتب كما قال الله تبارك وتعالى وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين - [00:16:00](#)

يكتبون سواء عن اليمين عن الشمال يكتب حسناتك يكتب سيئاتك يكتب حسناتك او يكتب سيئاتك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد انتبه هذا الكتاب يحفظ يغلق بانتهاء حياتك - [00:16:22](#)

اذا انتهت هذه الحياة وخرجت هذه الروح او فقد الانسان اهلية التكليف اغلق هذا الكتاب فان القلم يرفع عن ثلاث كما اخبر عليه الصلاة والسلام نايم المجنون نعوذ بالله والانسان ناسي. مرفوع عنهم القلم - [00:16:43](#)

اما ما دام انك في طور التكليف كل شيء يسجل عليك قول او عمل يغلق هذا الكتاب بخروج روحك ثم اذا وقفت بين يدي الله عز وجل يؤتى كل انسان كتابه - [00:17:03](#)

وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك شهيدا اقرأ كتابك الموفق سعيد الله يجعلنا واياكم منهم ذاك الذي اخذ كتابه بيمينه - [00:17:20](#)

الخاسر الخائب نعوذ بالله من الخيبة والخسران ذاك الذي اخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره اذا وان عليكم لحافظين كراما كاتبين.

والله عز وجل يقول هنا في جواب القسم ان كل نفس كل نفس لما عليها حافظ - [00:17:42](#)

فانتبه لهذا ايها الانسان واياك ان يغيب عنك لما لان الحق تبارك وتعالى اقسم عليه. ولا يقسم الله عز وجل الا على امر عظيم ينبغي ان ينتبه له ينبغي ان ينتبه له - [00:18:06](#)

ثم لفت الحق تبارك وتعالى انظارنا جميعا الى حقيقة ايضا من الحقائق الموجودة التي لا يستطيع الانسان ان ينكرها فدعا الانسان الى التأمل والنظر فيها والى اعمال عقله وادراكه ليستفيد من هذا الاعمال في اقباله - [00:18:26](#)

على سيده وخالقه ومولاه فقال تبارك وتعالى لاحظ فلينظر الانسان مما خلق يا ايها الانسان مؤمنا كنت او عيانا بالله كافرا انظر مما خلق الله تبارك وتعالى جسدك وحياتك مما خلقك الله عز وجل فلينظر تأمل - [00:18:50](#)

الانسان مما خلق اي ربي ومما خلق قال عز وجل خلق مما ان دافق هذا الانسان المخاطب بهذا القرآن خلقه الله تبارك وتعالى من ماء وصفة هذا الماء انه ماء دافئ - [00:19:19](#)

دافق يعني يخرج بسرعة سريع في خروجه والمراد بهذا الماء المني الذي هو اصل خلق الانسان طبعاً اصل خلقه بعد الخلق الاول الانسان له خلقان. الخلق الاول من تراب وهو خلق ادم عليه السلام - [00:19:47](#)

اخذ الله تبارك وتعالى بكفه من تربة الارض جميعاً ثم خلق من تلك التربة ادم ادم عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم تسليم ثم نفخ فيه من روحه قال له كن فكان ادم ذلك المخلوق - [00:20:16](#)

ثم جعل تبارك وتعالى نسله من سلالة من ماء مهين جعل عز وجل نسله من سلالة من ماء مهين هذا الماء لا يحترم عند الانسان فيه شيء من الاهانة عند الانسان لو وضع لو جاء على ثوبه لتقدر منه الانسان - [00:20:35](#)

ولهذا لما وقف احد الوعاظ امام ملك من الملوك وقال له عظمي قال ايها الملك تفكر في نفسك فان اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت بين هذا وهذا في ما بين مرحلة - [00:20:57](#)

ها ان كنت ماء مهيناً ومرحلة ستصبح جيفة قذرة مستقبلاً ها وانت بين هذا وهذا تحمل في بطنك العذرة في حقيقة الانسان حقيقة ابتدائه وحقيقة نهايته بل وحقيقة وجوده الان انه يحمل في بطنه تنقل من مكان الى مكان العذرة اعزكم الله واعز الله - [00:21:22](#) الملائكة الغائط اذا خلق هذا الانسان من ماء دافق ثم يذكر الحق تبارك وتعالى حقيقة اخرى فيقول عن هذا الماء الدافئ يخرج من بين الصلب والترائب تأمل يا عبد الله - [00:21:44](#)

هذه الحقائق العظيمة التي يذكرها الحق تبارك وتعالى ويخبر بها عليه الصلاة والسلام. قبل الف واربعمئة واربعين سنة في وقت لا توجد فيه المختبرات العلمية ولا توجد فيه تلك الميكروسكوبات الالكترونية وغيرها ما في شيء من هذا وما في شيء من التطور - [00:22:12](#)

في علم الاجنة فيخبر الله عز وجل ان اصل خلق الانسان من هذا الماء الدافئ الذي يخرج هذا الماء الدافئ من بين الصلب والطرائب الصلب الصلب وذلك او تلك الفقرات - [00:22:35](#)

التي تسمى بفقرات العمود الفقري الموجودة في وسط ظهر الانسان وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامرهم - [00:22:58](#)

مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايمان باسماء - [00:23:32](#)

من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - [00:24:02](#) عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل

بحفظ العبد في حله وترحاله. وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - [00:24:22](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امره ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - [00:24:42](#)

يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوك - [00:25:12](#)

لله. قال تعالى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين حياكم الله ايها الكرام احمدا الله تعالى اليكم واصلي واسلم على سيدي رسول الله واحييكم بعد ان عدنا اليكم بعد هذا الفاصل وكنا - [00:25:32](#)

نتحدث قبل الفاصل عن قول الله تبارك وتعالى في دعوته للخلق للتأمل والنظر في اصل خلقهم في قوله عز وجل فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق سريع الخروج - [00:26:14](#)

يخرج من بين الصلب والترائب الصلب والترائب هذا الماء يخبر الله عز وجل بحقيقة يقينية ثابتة ان هذا الماء يخرج من بين الصلب والترائب ما المراد بالصلب؟ الصلب قلنا هي فقرات - [00:26:36](#)

او العظام الموجودة في العمود الفقري الذي يوجد في منتصف ظهر الرجل هذا يسمى بالصلب فماؤه يخرج هذا الماء تكونه وخروجه يمر منه الطرائب جمع تربية والمراد بها العظام التي بين - [00:27:01](#)

الصدر التي بين الترقوة الترقوتين العظام الموجودة التي يسميها بعض علماء التفسير موضع القلادة اذا لبست المرأة القلادة اين تكون؟ القلادة تقريبا في هذا المكان فهي موضع القلادة هذا الماء - [00:27:26](#)

الذي اخبر الله عز وجل انه خلق منه الانسان اخبر انه يخرج من بين الصلب والترائب هل المراد بهذا الماء والمراد بالصلب والترائب فقط ماء الرجل وان ماء الرجل هو الذي يخرج من بين الصلب والترائب بمعنى ان هناك منطقة - [00:27:50](#)

ما بين صلب الرجل وما بين تراب الرجل بينهما في المنتصف يمر فيها هذا الماء ثم تكون عملية التجمع والتجهيز الاخير في الانثيين ثم يكون خروجه بعد ذلك دفقا من الرجل - [00:28:13](#)

او ان المراد ان ماء الرجل مني الرجل يتكون في صلبه ويخرج بالتجمع في الانثيين ثم يخرج بعد ذلك دفقا وان ماء المرأة ها يكون كذلك تكونه خروجه من عند ترائبها وهو ما بين صدرها او موضع القلادة منها ثم يخرج بعد - [00:28:31](#)

ذلك منها قولان لاهل العلم رحمهم الله ولاهل التفسير فمنهم من رأى ان المعني هو ماء الرجل وان ماء الرجل يتكون ويمر ما بين صلبه وترائبه. ومنهم من قال عند الرجل والمرأة فان للرجل ماء هو ماء المنى وكذلك للمرأة ماء كما - [00:28:56](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام لما سئل عن المرأة تجد الماء فاخبر عليه الصلاة والسلام ان عليها الغسل اذا رأت الماء قيل له يعني ا يكون للمرأة ماء؟ قال نعم فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة - [00:29:17](#)

اشبه اباه او اعمامه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل اشبه اخواله اذا هناك ماء للرجل وهناك ماء للمرأة وكذلك في عملية كونه ذكرا او انثى اذا سبق ماء الرجل كان ذكرا باذن الله اذا سبق ماء المرأة كانت انثى باذن الله. اذا هناك - [00:29:35](#)

ما للرجل ومال الانثى. فقالوا مال الرجل يخرج من الصلب وماء المرأة يخرج ويتكون من الثرائب فهذان قولان لاهل التفسير رحمهما الله تبارك وتعالى وللعالم المفسر الجهد العلامة الطاهر ابن عاشور رحمه الله - [00:29:56](#)

في في كلامه عن الاعجاز العلمي الذي اثبت هذه الحقيقة في كلامه في كتابه المحرر الوجيز كلام جميل جدا. عفوا في كتابه التحرير والتنوير. كلام رائع جدا حول هذا - [00:30:15](#)

المعاني وحول بيان الاعجاز العلمي وتحقيق جميل جدا لكلام الاطباء في خلق الانسان من الصلب ومن الطرائب يراجع وليراجع طالب العلم وطالبة العلم ليزداد باذن الله. في كتاب التحرير والتنوير للامام العلامة الطاهر ابن عاشور - [00:30:31](#)

رحمه الله رحمة واسعة اذا المراد بالصلب كما قلنا حتى ننهي الموضوع هي تلك الفقرات التي في وسط ظهر الرجل وما يسمى بالعمود الفقري هي القلادة. اذا يقرر الله عز وجل هذه الحقيقة - [00:30:53](#)



يقرر الله تبارك وتعالى هذه الحقيقة بتكوينه وبداية خلق الانسان خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. لاحظ لما يقول الله عز وجل فلينظر هي دعوة ايها الكرام للنظر والتأمل - [00:31:09](#)

يعني الذين يعتقدون ان ديننا دين جامد ودين لا يدعو للنظر والتفكر والتأمل في هذا الملكوت. هؤلاء لا يعرفون حقيقة هذا الدين العظيم هذا الدين العظيم يريد من الانسان ان يعمل ذهنه - [00:31:29](#)

وان يحرك عقله للنظر للنظر في هذا الخلق العظيم واول ذلك خلقك انت وفي انفسكم افلا تبصرون كما قال الله عز وجل فلي تأمل الانسان في اصل خلقه ثم ليتأمل في نفسه - [00:31:44](#)

دعوة دعوة للتأمل والنظر وتحريك العقل وعدم الجمود. هذا ديننا. هذه شريعتنا وهذا فيه رد على اولئك العلمانيين الذين يعتقدون ان ان هذا الدين دين جمود ودين يدعو الى الرهبة كما هي حال المسيحية - [00:32:03](#)

الرهابية التي يعني طرأت على تلك المجتمعات الغربية فكانت سببا في انتكاستها فلما ثاروا وقاموا على دينهم ها وعلى الرهبانيتهم وعلى تسلط رجال الدين الكنسي عليهم استطاعوا ان يرى النور والحضارة - [00:32:22](#)

فيدعو بعض هؤلاء العلمانيين ابناء المسلمين الى ترك دينهم والى نبذه والى الثورة عليه كما فعل الاوروبيين ان اردنا ان نصل الى ما وصلوا اليه. اقول لا تخط الامور فدين اولئك دين محرف - [00:32:39](#)

حرف حتى وصل الى هذه الحالة التي تسلط فيها رجال الدين رجال الكنيسة على على كل مناحي الحياة فصاروا يحكمون كل صغير وكبير. بل وحرموا على الناس العلم. حرموا على الناس العلم واعتبر العلم - [00:32:56](#)

لديهم هي الخطيئة التي اخرج الله بها ادم من الجنة هكذا يقولون حتى لما فكر بعض العلماء كجاليليو ان يقول بكونية الارض واشاع ذلك احرقوه في ميدان عام. احرقوه امام الناس في ميدان عام - [00:33:13](#)

ثم لما كانت بعد ذلك الثورة الفرنسية على الكنيسة وتحرر الناس من عبوديته من الكنيسة حصل ما حصل من هذه الثورة العلمية الهائلة في اوروبا كذلك انتم يا مسلمين انتم كذلك يا مسلمون. اذا اذا اردتم ان تصلوا الى ما وصلنا اليه من حضارة - [00:33:30](#)

تنبذ هذا الدين الذي يدعو الى الرجعية والتخلف والجمود نقول يا حبايبي ديننا ليس كدينكم فديننا محفوظ بحفظ الله وكل ما فيه يدعو الى التأمل وكل ما فيه يدعو الى النظر وكل ما فيه يدعو الى اعمال العقل واعمال الذهن. وكل ما فيه يدعو الى التعلم ويبين الله عز وجل - [00:33:47](#)

العلماء ليسوا كغيرهم ان يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الجواب لا والله كلا لا يستوون العالم غير وشبه الله عز وجل العالم بالحي وشبه الله عز وجل غير العالم بالميث. بل قال وقوله الحق انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:34:07](#)

فكلما ازداد الانسان علما ازداد خشية اليس الحال كما يذكر هؤلاء الذين يريدون ظرب هذا الدين في مفاصله وابعاد ابنائه عنه والله الحمد والمنة بل هو دين النظر فلينظر الانسان مما خلق ثم يأتيك بهذه الحقائق التي يؤكد العلم الان تأكيدا رائعا جميلا - [00:34:28](#)

فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب ويؤكد العلم كما قلت هذه الحقائق بما لا يدع مجالا للشك ابدا اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى - [00:34:51](#)

وصفاته العلى اسأله عز وجل باسمه الاعظم ان يعلمني واياكم ما ينفعنا وان ينفعني واياكم بما علمنا. اسأل الله عز وجل ان يريني واياكم الحق حقا. ويرزقنا اتباعه ويرينا واياكم الباطل - [00:35:10](#)

باطلا ويرزقنا اجتنابه. اللهم يا معلم ادم علما ويا مفهم سليمان فهما اللهم انا نسألك ان تشرح صدورنا وان تنير بصائرنا وان تثبت قلوبنا على دينك حتى نلقاك انك على كل شيء قدير - [00:35:27](#)

وبالاجابة جدير صلى اللهم وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد والحمد لله رب العالمين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:35:47](#)